والخيل تمرح في الاعنة شزبا   من فوقها النقع المثار سماء
والجيش يزهو بالصوارم والقنا   فكأنما هو روضة غناء
يا حبذا الخضراء دار خلافة   طابت فهي طيبة وقباء
فيها الامام الناصر الهادي الذي   تهتز من ذكر اسمه العلياء
اضحى سليمانا على كرسيه   وله القضاء بما يشاء رخاء
فتحت له الامصار من عدن الى   مصر ودانت خوفه بصراء
عرب بدولته تعز وحيلة   وكذاك آب ما تناه اباء
وتصفحت منه دمار للعدا   ودنت لحسن صنيعه صنعاء
والى لقاه بعد ذلك صعدة   انفاسها من شوقها صعداء
حتى اراد الله يفتح عينها   وهي التي من قبله عمياء
ما استيقظت الا وحشو جفونها   مما اثارت خيله اقذاء
لله كم حطمت هناك وحطمت   من دون صعدة صعدة سمراء
قد ضاق رحاب الرحيب بمن به   وبقتلهم خضراؤه حمراء
انى يدوم له الخلاف وخلقه   طوع الامام الكعبة الغراء
او تعلم الاقوام كنه رموزه   في الجفر كان لنارهم اطفاء
فهو المهذب والمجدد للهدى   تجري له الاحكام كيف يشاء
فحذار ثم حذار بطش خليفة   اسد السما من خوفه عذراء
لو ان نهرا ماله يوما عصى   مدت عليه عصاءها الجوزاء
ورماه بالشهب الثواقب قوسها   ولقاه من رمح السماك لقاء
ما الناصر الجواب الا آية   تاويلها للعالمين هداء
لو تنطق العلياء فيه لانشدت   تالله هذي الهمة القعساء

يغضي ويغضب للاله وحبذا   من دابه الاغضاب والاغضاء
لم يثنه في الله لومة لائم   والحق ابلج ما عليه غطاء
لو بالغ البلغاء في امداحه   ما قيل يوما بالغ البلغاء
افعاله وصفاته من بعضها   العدل والاحسان والتقواء
لا تعذلوه في الصلاة فانما   بصلاته تحذيره اغراء
واليكها يا ابن الكرام كريمة   لم يثنها الا اليك ثناء
عربية الالفاظ عن احكامها   اخذته معاني الحكمة الحكماء
سحبت على سحبان ذيل بلاغة   قس الفصاحة عندها فأفاء
يتعثر الكندي تحت لوائها   وهو الذي لبني القريض لواء
ماذاك الا سر اسمك ظاهر   لله ماذا تفعل الاسماء
انا فيك حسان وانت محمد   ولذا بروح القدس لي انشاء
انت الرسول وطرفك السعد الذي قد   اضحى البراق وسعيك الاسراء
وكأنما الخزان في ميدانه   بهرام في افلاكه مشاء
ولسان حالهما يقول لدى الوغى   بيتا به تتمثل الفصحاء
اين المفر ولا مفر لها رب   ولنا البسيطان الثرى والماء
هذي السعادة والخلافة والعلا   لا ما ادعته قبلك الخلفاء
وجعلت مدحك والتغزل واحدا   اذ فيك نوع الافتنان سواء
فاذا نظرت الى حسامك مصلتا   ما راق لي في غيره صفاء
واذا هززت قناة كفك هزة   صغرت لدي القامة الهيفاء
وانا المتيم بالمعالي لا الذي   قد تيمته في الهوى تيماء
ولك البشارة والهناء ببيعة   علوية شهدت بها العلماء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)   1